

الدرس 54 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى في رجل وجد في ثوبه اثر احتلام. ولا يدري متى كان ولا يذكر شيئا رأى في منامه - [00:00:03](#)

قال ليغتسل من احدث نوم نام. فان كان صلى بعد ذلك النوم فليعد ما كان صلى بعد ذلك النوم. من اجل ان الرجل ربما احتلم ولا يرى شيئا ويرى ولا يحتلم فاذا وجد في ثوبه ما انفع عليه الغسل وذلك ان عمر رضي الله عنه اعاد ما كان صلى لآخر نوم نام ولم - [00:00:26](#)

يوعد ما كان قبله. قال الامام مالك رحمه الله وقد سئل عن رجل استيقظ فرأى في ثوبه اثر احتلامه. لكنه لا يذكر الاحتلام. قال انه يجب ان يغتسل يصلي ويعيد الصلاة اذا كان صلى شيئا بعد ذلك النوم الذي - [00:00:46](#)

آ وجد اثره اثر الاحتلام وهذا الذي قاله الامام مالك رحمه الله هو مذهب المالكية وهو مذهب الجماهير ان الانسان اذا وجد آ ترى الاحتلام انه يعتبر يعتد ويعد نفسه جنبا. فيغتسل - [00:01:12](#)
وان كان لا يذكر احتلاما اصلا لكنه وجد اثره وآ قد اعاد عمر رضي الله عنه بعد ان وجد اثر الاحتلام ولا ولم يذكر ان وحتى لم اغتسل واعاد الصلاة - [00:01:34](#)

ويعيد الصلاة من اخر نومة نامها فاذا كان مثلا استيقظ صلى الصبح ثم صلى الظهر ثم بعد ان صلى الظهر وجد في ثوبه اثر الاحتلام فانه يغتسل ويعيد الصلوات التي صلاها بعد اخر نومة نامها. لان عمر رضي الله عنه كذلك فعل - [00:01:56](#)
الان اذا استيقظ صلى الصبح ثم صلى الظهر ثم نام ثم بعدما استيقظ من نومته الثانية صلى العصر ثم بعد ذلك وجد في ثوبه اثر الاحتلام هو لا يذكر احتلاما اذا كان يذكر مسائلته واضحة. اما اذا كان لا يذكر وهو الحالة التي سئل عنها الامام مالك - [00:02:28](#)
هل يعيد الصلوات التي صلى بعد نوم الظهيرة آ هل يعيد الصلوات التي صلى بعد ان نام من الظهيرة ام يعيد الصلوات التي صلى بعد استيقاظه من لصلاة الصبح نحن قلنا انه يعيد الصلوات بعد اخر نومة صلاها. اذا الذي يجب عليه ان يعيده هو العصر - [00:02:58](#)

ليس يجب عليه ان يعيد الصبح ولا الظهر السؤال اليس يحتمل انه احتلم في نومته الاولى احتواء واراد لأنه هو لا يذكر هو لما يعني وجد اثر الاحتلام كان تقدم ذلك نوما ظهيره ونوم الليل - [00:03:27](#)
ولا يذكر فلاحتمال واراد انه احتلم في الليل واحتلم بعد الظهيرة لكن الفقهاء يقولون انه يعيد ما صلى من اخر نومة فقط. ولا يعيد ما صلى قبلها. وان كان الاحتمال واردا. لماذا - [00:03:50](#)

اولا لان عمر رضي الله عنه اعاد الصبح فقط ولم يعد ما كان صلى قبل ذلك ولان القاعدة عندنا في الفقه ان الحدث اذا امكن وقوعه في وقتين وقت المتقدم ووقت متأخر فانه يضاف الى الوقت المتأخر ويلغى الوقت - [00:04:08](#)
المتقدم الان في مثالي الذي ذكرت لكم الحدث هو الاحتلام. يحتمل انه يحتلم في نوم هو الوقت القريب ويحتمل انه احتلم في الليل وهو الوقت البعيد. هذا حدث يمكن اضافته الى وقتين - [00:04:36](#)

قريب هو نوم الظهيرة بعيد هو نوم الليل. فان الحدث يضاف الى الوقت القريب لا الى البعيد. لماذا؟ قال لان في الوقت هو الصلوات التي بعد اخر نومه هذه صلاها جنبا قطعاً - [00:04:55](#)

اليس كذلك؟ هذه صلاها جنبا قطعاً والاولى صلى يعني الشك واقع هل صلاها بطهارة ام بغير طهارة؟ يلغى ذلك الشك ويعتبر الموضع الذي فيه القطع والجزم هذا الذي ذكرنا لكم هو الذي ما قرره الامام مالك رحمه الله في الموطأ. وهو الذي اه ذكره الشيخ خليل في مختصر - [00:05:15](#)

قال رحمه الله آ وإذا شك امضي او مني اغتسل واعاد من اخر نومه هو هذا قول الإمام مالك المضطر لكن الإمام مالك رحمه الله قال في المدونة اذا كان انه - [00:05:46](#)

من اول نومة نامها بذلك الثوب. ذلك الثوب الذي وجد فيه اثار الاحتلال يعيد الصلاة التي صلاها من اول نومة نام به. هذا قوله في المدونة ان المالكية يعني المشهور عند المالكية انهم - [00:06:06](#)

آ يأخذون الفقه من قول مالك في المدونة لا من الموطأ. هذا المشهور ان المقدم هو مذهب مالك في المدونة لا في الموطأ. فإذا خالف مذهب الموطأ مذهب المدونة فالمقدم عند المالكية مذهب المدونة لا مذهب - [00:06:32](#)

موضة لكن هذا القول ليس على اطلاقه وعندي بحث بينت فيه بعض الفروع التي قدم فيها مذهب الموطأ او مذهب غير المدونة على العموم مما يعني يكون الدليل عاضدا له. هذا الخلاف انتم رأيتم ان الشيخ خليل انما ذكر مذهب الموطأ - [00:06:52](#)

او لم يذكر مذهب المدونة والشيخ خليل انما يذكر في كتابه الذي هو عليه عمدة المالكية انما يذكر ما به الفتوى ما في مذهبهم مشيراً يقول آ في مطلع المختصر وبعده فقد سألتني جماعة ابانا الله لي ولهم معالم التحقيق وسلك بنا وبهم انفاق - [00:07:18](#)

عن طريق مختصراً على مذهب الامام مالك ابن انس رحمه الله تعالى مبيناً لما به الفتوى. هو هذا السائل الذي سأله لم يرد مختصراً لم يرد متناً فقهياً جامعاً لأقوال المالكية كلها في كل المسائل لا يريد ما يفتى به في مذهب المالكية - [00:07:40](#)

وذكر هذه القضية هذا الفرع ومع انه قول مالك في الموطأ وليس قوله في المدونة. ابن الحاجب ذكر الخلاف هل يعيد من اول نومة او يعيد من اخر نومة ولا اهمله الشيخ خليل وهو الشيخ محمد سالم ولد ابن عبد الودود رحمة الله عليه - [00:08:02](#)

ذكر ذلك في نظمه المختصر فقال وليغتسل اذا يشك في الذي في ثوبه راء امانى ام منى وليعيد الصلاة من اخر ما نام به كمن به قد قد جزم وقيل آ وقيل من اول نومة تجب - [00:08:23](#)

عادة للحكم شك منسحب. انظروا الى انه قال صدر للقول الثاني بقوله وقيل وهذه يؤتى بها لتضعيف هذا المقول وقيل من اول نومة تجب اعادة اذ حكم شك منسحب وفي آ حاشيته على هذه الابيات قال - [00:08:43](#)

القول الأول هو الصحيح القول الأول اصح لفعل عمر رضي الله عنه. والثاني حكاية وحكاية الثاني زيادة يعني زاد على ما اهمله الشيخ خليل رحمه الله نعم قال ليغتسل من احدث نوم نامه فان كان صلى بعد ذلك النوم فليعد ما كان صلى بعد ذلك النوم. من اجل

ان الرجل ربما - [00:09:07](#)

احتلم ولا يرى شيئاً ويرى ولا يحتلم. فإذا وجد في ثوبه ماء فعليه الغسل وذلك ان عمر اعاد ما كان صلى لآخر وانما هو لم يعد ما كان قبله. ان الرجل - [00:09:30](#)

يرى ولا يذكر احتلاماً ويحترم ولا يرى احتلموا ويذكر الاحتلام فاذا استيقظ لم يجد شيئاً في ثيابه. هل عليه غسل ام نغت عليه لا غسل عليه. لماذا؟ لان الغسل يجب بشيئين - [00:09:44](#)

اذا مس الختان والختان والانزال. وهذا لا لا وقع في التقاء ختائين ولا وقع منه انزال فلا يجب عليه الاغتسال نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب غسل المرأة اذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل. قال عبيد الله بن يحيى - [00:10:07](#)

رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير ان ام سليم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل اتغتسل؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل. فقالت لها عائشة اف لك وهل ترى ذلك المرأة -

[00:10:28](#)

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تربت يمينك ومن اين يكون الشبه؟ عن ابن شهاب عن عروة ان ام سليم ام سليم آآ اختلف في اسمها ف قيل اسمها الروميساء - [00:10:48](#)

وقيل اسمها مليكة وقيل رميلة وقيل رميثة آآ وقيل غير ذلك مشهورة بكنيיתהا. فهي ام سليم آآ بنت ملحان. خزرجية الانصارية ام انس ابن مالك اه خادم النبي صلى الله عليه وسلم. كانت اه تحت النظر بن مالك. واه - [00:11:06](#)

اتلمت وجعلت تلقن ابنها الاسلام. تقول له قل لا اله الا الله. قل اشهد ان محمدا رسول الله. فيسمعها زوجها فيقول لها لا تفسي ابني فتقول اني لا افسده. فخرج مرة من بيته فلقيه رجل عدو له فقتله. فخطبها ابوطلحة الانصاري - [00:11:38](#)

رضي الله عنه وكان يومئذ كافرا فابت لانه كان كافرا. وقالت له فيما قالت ارأيت حجرا تعبد؟ هل يضرك هل ينفعك ارأيت خشبة تذهب بها الى النجار فينجرها لك فتعبد؟ هل تضرك؟ هل تنفعك - [00:12:01](#)

الذي قالت في قلبه فقال لها لقد وقع الذي قلت في نفسي فامن فاسلم فقالت لا اطلب منك صداقا غيره وتزوجها بعد ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ويقبل عندها ولم يكن يأتي - [00:12:22](#)

فكان يقال له في ذلك فيقول اني ارحمها قتل اخوها معي. واخوها قتل يوم بئر معونة. هذه لعننا نذكرها لكم ان شاء الله يوم آآ غادر الكفار بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم عند بئر معونة. فقتلوا اخاها - [00:12:46](#)

بحربة ضربوا اه يعني ضربوا ظهره بحربة حتى خرجت من صدره. فقال فزت ورب الكعبة. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها لذلك وكان اذا اتاها يريد القيلولة عندها بسطت له النطع النطع هذا من جلد فيقل عندها فيعرق - [00:13:06](#)

فتجمع عرقه صلى الله عليه وسلم فتخلطه بطيبها. وجاء مرة صلى الله عليه وسلم وآآ قرية معلقة فشرب منها فاخذت الموضع الذي وضع فيه صلى الله عليه وسلم شفتيه الشريفتين فقطعته من القرية وامسكته عندها تبركا باثاره صلى الله عليه - [00:13:26](#)

وسلم وجاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فوضعت له سمنا وتمرا فقال اني صائم قام الى موضع في البيت فصلى فيه ودعا فقالت له يا رسول الله لي خويصة اطلب خاصة - [00:13:52](#)

اشناهي قناة خويدي مك انس؟ قالت انس فما ترك من خير الدنيا ولا اخرة الا دعاني به وآآ ماتت رضي الله عنها سنة ثلاثين كانت من آآ كانت شجاعة يروى انها في يوم - [00:14:13](#)

يوم خيبر جاء ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه ام سليم معها خنجر فقال ما تصنعين ما تصنعين به يا ام سليم؟ فقالت اذا اقترب مني كثير بعجت به بطنه. مم. نعم - [00:14:39](#)

ان ام سليم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل اتغتسل. ترى في المنام مثلما يرى الرجل ويصيبها مثل ما يرى الرجل فتنزل مثل ما ينزل الرجل. هل تغتسل؟ نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:14:58](#)

اغتسل يعني اذا رأت اثر احتلام يجب عليها ان تغتسل كما يغتسل الرجل وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء. نعم. فقالت لها عائشة اف التي وهل ترى ذلك المرأة اف لك؟ قالت لها عائشة رضي الله عنها اف لك - [00:15:18](#)

اف هذه كلمة تقال عند سماع ما يتضجر منه او ما يستقبح اف لك والأوف في اصل اللغة هو وسخ الأذن وقيل ومثله التف هاد الاف والتف يقال انه وسخ الأذن ويقال ان التف ووسخ الاظفار - [00:15:35](#)

ثم استعملت هذه الكلمة في عند سماع ما يستقبح وان لم يكن ثمة وسخ. واف هذه من الكلمات القرآنية فيها لغات في السبع قرى بثلاث لغات قال الشاطبي رحمه الله وفاء في كلها بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلاء. وفاء اف كلها حيث وقعت في القرآن - [00:15:59](#)

بفتح اقرأها بالفتح لمن رمزه دنا كفؤا لمن رمزه الدال من دنا والكاف من كفؤا وهما الدال هو ابن كثير والكاف هو ابوه عمرو بصرية ابو عمرو البصري وابن كثير المكي يقرأ أن مثلا قول الله تعالى فلا تقل لهما اف ها فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما - [00:16:25](#)

بفتح بنى كفؤا. ونون على اعتداء نون على اعتلاء اقرأ بالتنوين بالكسر وبالتنوين. لمن لمن رمزه العين من على والالف فيها تلاوة. الالف هو نافع العين هو حفص عن شعبة عن عاصم. فهذان يقرأ أن فلا تقل لهما افتي ولا تنهرهما - [00:16:51](#)

وفيهما ولا تنهرهما. والباقون وهم ابن عم الشمل اه انا قلت ليكم الكاف هو عمرو البصري لا غلط الكاف ابن عامر الشامي الكاف الحاء

هو ابو عمرو البصري فاذا بقون وهم ابو عمرو بصري - 00:17:15

وشعبة عن عاصي وحمزة والكسائي هؤلاء يقرأون فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما واف هذه اللغات التي قرأ بها في السبع فقط اما هي فيها لغة اخرى فيها الضم والتنوين والفتح والتنوين والكسر والتنوين السكون ومثل حبلى الضم والتنوين تقول اوف واف -

00:17:32

واوفي واوفي وافان واف السكون اوف واف آ كحبلى بل اوصل السيوطي لغتها الى اربعين لغة في اف كناية على انها محتاجة طيلة دجرتي من شي وحدة استعملو وحدين خرين. وقد نغم السيوطي لغاتها في تنمية الحوالمك. نعم. فقالت لها عائشة اف

لك - 00:17:57

هل ترى ذلك المرأة؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تربت يمينك ومن اين يكون الشبح؟ تربت يمينك. تربت اترب معناه لصق بالتراب. المقصود افتقر حتى لصق بالتراب. حتى لصقت يده بالتراب - 00:18:27

يمينك اي لصقة يدك بالتراب من شدة الفقر اه هذا ظاهره انه صلى الله عليه وسلم يدعو على عائشة بالافتقار حتى تحتاج الى ان تلصق يدها ان تلصق يديها بالتراب - 00:18:47

هذا الظاهر هو الذي حمل بعض الفقهاء منهم عيسى ابن دينار صاحب الامام بن قاسم. وغيره من فقهاء حمل هؤلاء على ان يقولوا تربت يمينك قالوا اترب الرجل اذا اغتنى - 00:19:05

اثر ب اذا اغتنى حتى كثر ماله كثر ماله حتى صار كالتراب من كثرته. فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بقوله ذلك الا اخيرا وهذا خطأ عند اهل اللغة. لماذا؟ لان اترب هذا التربة هذا ثلاثي. اترب رباعي - 00:19:23

وثاني ما هذا معناه لاصق بالتراب اترب هو الذي معناه الكثرة والنبي صلى الله عليه وسلم انما قالها تربت يمينك ولم يقل لها اتربت يمينك ولماذا هم حملوا يعني لجأوا الى هذا الحامل - 00:19:44

قلت لكم لانهم استعظموا ان يدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبيبته ثم انهم رأوا ان يعني ظنوا ان كل من دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:59

يستجاب له فيه فلذلك قالوا ما قالوا ولكن قال الوقشي الاندلسي هذا خطأ من وجه من اللغة ومن التأويل اما من اللغة فان العرب تدعوه على الرجل ولا تقصد الدعاء - 00:20:17

ها العرب هذا مذهب ديالها والرسول صلى الله عليه وسلم عربي يتحدث كما يتحدث العرب فقالوا العرب تقول آ قاتله الله ما اشعره ولا يقصدون الدعاء عليه انما يستعظمون امران قاتله الله ما اشعره. ها؟ لعنه الله ما افصحه - 00:20:36

طبعاً هذا العرب اياكم ان تحذوا حذوهم في مثل هذا ويقول مثلاً تكلته امه ويل امه لا ام له وهم كل ذلك انما لا يقصدون الدعاء لا ابن جني رحمه الله حكى رأى اعرابياً رأى ثوبه فأعجبه - 00:20:58

فقال ما له محقه الله قال فقلت له ولم؟ قال ان اذا استحسنا شيئاً دعونا عليه. وهم لا يقصدون الدعاء فهذا الوجه يعني يمكن تخريج الحديث عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم تحدث على هذا النوع من انواع من طرائق الكلام لو تحدث - 00:21:22

الصيغة صيغة دعاء من غير قصد من دعاء. اما الوجه الخطأ من التأويل ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني هم قالوا كل من دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء استجيب له فيه. فيه نظر. لما رواه مسلم - 00:21:45

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام سليمان ام سليم اما علمت ان شرطي على ربي ان على ربي فقلت اللهم اني رجل ارضاك ما يرضى البشر - 00:22:06

واغضبك ما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها له طهوراً وزكاة وقرباً ولهذا يعني يمكن ان يحمل الحديث على هذا ولا يقصد به ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عائشة رضي الله عنها - 00:22:22

نعم. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك ومن اين يكون الشبه؟ ومن اين هي تعجب يعني وهل هل يكون ذلك؟ هل تحترم المرأة؟ هل تنزل المرأة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن اين يكون الشبه؟ الشبه الان - 00:22:44

بعد الجماع اذا انزل الرجل او انزلت المرأة ايها انزل اولاً غلب على الشبه في الولد اذا سبق ماء المرأة ماء الرجل اشبه الولد اخواله خؤولته. واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة اشبه الرجل عمومته. وقد روى مسلم في - [00:23:03](#)

عن عائشة رضي الله عنها اه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قال نحو هذا الذي ذكرت لكم اذا على ماء الرجل ماءها اشبه الرجل اعمامه واذا على ما واذا علا آ ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل - [00:23:25](#)

اخواته. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:23:48](#)

ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فقال نعم اذا رأت الماء. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عنه. عن هشام ابن عروة - [00:24:08](#)

من توفي سنة خمس واربعين ومئة عن ابيه عروة ابن الزبير توفي سنة اربع وتسعين. عن زينب بنت ابي سلمة المخزومية الانصارية آ زينب بنت ابي سلمة الانصارية المخزومية ربيعة - [00:24:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ولدتها انا قلت ليكم الانصارية لا هي ليست كذلك هي مخزومية قرشية آ ولدتها امها ام سلمة رضي الله عنها بالحبشة وآ فدخل النبي تزوج النبي صلى الله عليه وسلم امها وهي مرضعة وهي رضية ترضع آ - [00:24:46](#)

اه روى ابن حجر ان عن زينب ان انها انها كانت ان امها كانت تقول لها اذا دخل النبي صلى الله عليه يغتسل ادخلي عليه اذا دخلت عليه نضح الماء في وجهها واخرجها - [00:25:16](#)

قالت الراوية راوية القصة فرأيت زينب قد كبرت وعمرت وما نقص من شيء وما ذهبت نظرة الشباب من وجهها ببركة النضح الذي كان ينضح رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهها - [00:25:40](#)

وتزوجت عبدالله ابن زمعة وولدت له وقتل اولادها في يوم الحرة آ لما قتل من اهل المدينة من قتل كان في من قتل ولداها وحمل اليها حمل اليها فوضع بين يديها - [00:25:56](#)

مقتولين فقالت انا لله وانا اليه راجعون. والله ان المصيبة علي فيهما بهما لكبيرة ومصيبتي بهذا اعظم من مصيبتني بالآخر لانه قعد في بيته فقتل اما الآخر فقد حمل السيف وقاتل فقتل فما ادري على اي شيء مات - [00:26:17](#)

وآ ماتت رضي الله عنها سنة اربع وسبعين ويوم الحرة الذي قلت لكم انه قتل فيه ابنها هذا يوم اه مشهور مشهود مشؤوم من ايام بني امية آ كانت فيه مقتلة عظيمة في اهل المدينة. وسببه ان عبد الله بن حنظلة الغسيل - [00:26:41](#)

ورد على يزيد بن معاوية مع بنيه الثمانية. فاکرمهم يزيد واعطاهم مائة الف دعا عليهم وكساهم فلما رجع عبدالله بن حنظلة الى المدينة قال له اهل المدينة ما ورائك قال لهم جئتكم من عند رجل - [00:27:08](#)

لو لم اجد الا بني هؤلاء لقاتلتهم بهم فقالوا له انه اعطاك واکرمك فقال لهم ما قبلت ما اعطاني الا لاتقوى به عليه يعني دعا اهل المدينة الى الخروج على يزيد فخرجوا عليه فتأمر هو على الانصار وامر على - [00:27:30](#)

قريش عبد الله بن مطيع وطرردوا بني امية من المدينة فلما بلغ وذلك يزيدا قال ارسل اليهم مسلم بن عقبة المري فقال له عبدالله بن جعفر ارسلني اكفيك. ما تحتاج الى قتل ارسلني انا اكفيك. فقال له يزيد والله - [00:27:55](#)

ارسل اليهم الا هذا الغشمة. الغشمة شديد الغشم والله لا ارسل اليهم الا هذا الغشمة لكثرة صفحي عنهم وعفوي عنهم المرة بعد المرة فكلهم النعمان بن بشير ايضا فلما كلموه قال يزيد بن معاوية لمسلم يا مسلم ادعهم ثلاثا - [00:28:27](#)

فان رجعوا الى الطاعة فاكف عنهم. وان ابوا الا القتال فاستعن بالله وقتلهم. فاذا اذا ظفرت بهم فابح المدينة ثلاثة ايام. ثم اكف عنهم وانظر علي بن الحسين مشهور بعلي زين العابدين. وانظر علي - [00:28:54](#)

حسين فكف عنه واستوصي به خيرا فانه لم يدخل في شيء مما دخلوا فيه. فذهب مسلم ابن عقبة هذا والذي يسميه سلف مسرف بنو عقبة لكثرة ما اسرف من الدماء. ذهب اليهم وعسكر نزل بمعسكره - [00:29:15](#)

في حارة واقم الحارة هي الارض ذات الحجارة السود. ولهذا قيل يوم الحرة الحارة الحارة يقول هو الحارة الحرارة والحرة الحجارة ولكن المشهور انهم يفتحونها ولو في الحجارة انتظر بهم ثلاثة ايام. فلما مضت قال لهم يا معشر يا اهل المدينة - [00:29:35](#) ان امير المؤمنين اوصاني ان آآ انتظر ثلاثا. وقال لي انكم اصله عشيرته وانه يكره اراقة دمائكم. فما وقد مضت الثلاث فما انتم فاعلون. امقاتلون ام مسالم فقالوا بل نقاتل فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هزم اهل المدينة - [00:30:02](#)

وقتل منهم جماعة من الاعيان والسادات من المهاجرين والانصار. قتل عبدالله بن حنظلة وبنوه الثمانية قتل هذا الذي تأمر على قريش وبنوه السبعة وقتل خلق كثير. وتعطلت الصلاة في المسجد النبوي. واباح مسلم ابن عقبة هذا المدينة ثلاثة ايام - [00:30:32](#) النهب والقتل وانتهاك الحرمات ما لا مزيد عليه. وانا لله وانا اليه راجعون. وفر جماعة من الصحابة منهم جابر بن عبدالله رضي الله ومنهم ابو سعيد الخدري دخل في غار في جبل فلحقه بعض اهل الشام فقال ابو سعيد فلما رأي - [00:31:02](#) انتضيت سيفي فلما رأي صمم على قتله فلما اقبل الي شملت سيفي وقلت اني اريد ان تبوء بإثمي واثمك فتكون من اصحاب النار. فقال من انت؟ فقلت ابو سعيد الخدري. قال صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت نعم. فتركني ومضى. قال الزهري - [00:31:22](#)

قتل في يوم الحرة من ممن من وجوه المهاجرين والانصار سبع مئة نفس. من وجوه المهاجرين والانصار وممن لا اعلم من وجوه الموالى ومن حر وعبد عشرات الاف النفس وكان يوما عظيما يوما مشؤوما بقي نكتة سوداء في تاريخ بني امية وفي تاريخ يزيد ابن بني معاوية - [00:31:44](#)

نعم عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ام سلمة تقدمت لنا ترجمتها هي واه اه عند بنت ابي امية المخزومية اخر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفاة اه - [00:32:10](#) اه ابوها ابو امية قلناه واحد اجواد العرب احد اجود العرب كان يلقب زاد الركب لانه اذا كان في ركب اغنى الناس عن طلب الزاد لما آآ يسقيهم ويطعمهم نعم. متى ماتت ام سلمة؟ سنة اثنتين وستين. عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه - [00:32:31](#) لم انها قالت جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا من الحق. قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. آآ - [00:32:59](#)

هي الان لها حاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم لها سؤال تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه. ولكن قدمت قبل ذلك السؤال قولها ان الله لا يستحي من الحق. فكان في هذا - [00:33:17](#)

اشارة الى ان ما سيسأل عنه مما يستحيا منه. لذلك قدمت بهذه الجملة ان الله لا يستحي من الحق وهذا يعني هذا في هذا المطلع في مطلع كلامها ما يدل على - [00:33:33](#)

مقصودها هو ان المقصود الذي ستسأل عنه هو مما يستحيا منه وهذا هو الذي يسميه البلاغيون براعة الاستهلال هذا في علم البديع انتم تعرفون ان البلاغة هذه ثلاثة علوم المعاني والبيان البديع براعة الاستهلاك هذا من علم البديع. يسمونه براعة الاستهلاك يسمونه الالامع ويسمونه ايضا حسن - [00:33:53](#)

اطلع آآ براءة الاستهلال هو ان يكون في طالعة كلام المتكلم ما يدل على مقصوده وهذا يفعله كثير ممن نظم في العلوم. مثلا آآ الاخصري رحمه الله في منظومته في الجوهر المكنون - [00:34:20](#)

وهي منظومة في علوم في علوم البلاغة يقول مثلا الحمد لله البديع الهادي الى بيان ما هي عن الرشاد امد ارباب النهى ورسم شمس البيان في صدر العلماء. فلما قال الحمد لله البديع الهادي الى بيان علوم البغفة قلت - [00:34:44](#)

اه بديع وبيان ومعاني ففي ذكره البديع وفي ذكره بيان هذا براعة استهلال ليبين ان المنظومة التي سينظم انما هي في علوم البديع البيان ابن عاصم الغرناطي صاحب تحفة تحفة الحكام المشهورة به - [00:35:04](#)

العاصمية يقول في مطلعها الحمد لله الذي يقضي ولا يقضى عليه جل شأنه وعلى فقال الحمد لله الذي يقضي اشارة الى ان منظومته في القضاء وتوابعه من الشهادة هذا براعة استهلال البشار في منظومته التي نذكر لكم يقول مثلا فيها الحمد لله الذي قد فرض على -

في قوله قد فرض اشارة الى ان منظومته في فرائض العبادات وتوابع ذلك من المستحبات والى اخره. ومن مما يمثل له البلاغيون مما فيه براعة استهزاء بأشعار المتقدمين. آآ قول ابي ذئب الهذلي - [00:35:49](#)

بقصيدته المشهورة التي يقول فيها امن المنون وربها تتوجع؟ والدهر ليس بمعتب من يجزع هذه يعني تظهر تبين ان قصيدته هذه في رثاء لانه امن وربها تتوجع وهذه القصيدة هو نظمها - [00:36:10](#)

يعني قالها بعد ان هلك بنوه الخمسة في عام واحد وفجيعته بابنائهم جعلته ينفث نفثة عينية من عيون الشعر باقي كثير الآن يقول امن المنون وربها تتوجع والدهر ليس بمعتد من يجزع - [00:36:37](#)

قالت اميمة ما من اسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع اما لجسمك لا يلائم مضجعا الا اقض عليه ذاك المضجع فاجبتها ان ما لجسمي انه اودى بنية من البلاد فودعوا - [00:37:02](#)

اودى بني فاعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة ما تنقل سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرعوا فغبرت بعد همو بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع ولقد حرصت بان ادافع عنهم فاذا - [00:37:19](#)

بنية اقبلت لا تدفع واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميعة لا تنفع فالعين بعده مو كأن جفونها سملت بشوك فهي عور تدمع. وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا - [00:37:43](#)

تضعضه يقول ولقد ارى ان البكاء سفاهة ولسوف يولع بالبكاء من يفجع كم من جميع الشمل ملتئم الهوى كانوا بعيش ناعم فتصدعوا فلان بهم فجع الزمان وربيه اني باهل مودتي لمفجعون. الى اخره القصيدة العين - [00:38:01](#)

قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. قولها يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. هي الان ستخبر بشيء شيء يستحي منه فقدمت العذر قبل ان تخبر بذلك الذي يستحي منه وهذا الذي يستحي منه من عادة النفس ان تتأذى به وان تتألم منه - [00:38:28](#)

فقدمت العذر لنتهي النفس لقبول ذلك فلا يقع الالم لان النفس عند تعاملها مع مثل هذا الذي تتألم منه اما ان تقدم العذر قبل كلامك فيكون عذرك دافعا لوقوع الالم لا يقع الالم لان النفس مهيأة - [00:38:51](#)

واما ان يقع العذر بعد التكلم بذلك الذي يؤلم فحينئذ يكون هذا الاعتذار رافعا للتألم والتقديم الذي يترتب عليه الدفع اولى من التأخير الذي يترتب عليه الرفع لان الدفع فيه صيانة للنفس من من وقوع ما يؤلمها. ومثل هذا قول الله تعالى - [00:39:13](#)

عفا الله عنك لما اذنت له هيا عفا الله عنك تومئ ان ما يتلوها ما يعقبها بما فيه ملامة وعتاب. فقدم رفع فقدم بيان العفو ليصون النفس عن التألم بألم الملامة والعتاب - [00:39:36](#)

وهنا العلماء يتحدثون عن عن صفة الحياء لله تعالى. ان الله لا يستحيي من الحق. هذا وان جاءت الصفة في سياق النفي. لكنه ليس نفيا مطلقا ونفيا يد فيتكلمون عن صفة الحياء ولماذا يتكلمون عنها - [00:40:01](#)

لان الاصل عند المسلمين ان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فإذا جاء شيء في الكتاب او في الحديث من من صفات البار سبحانه مما يعني ظاهره يدل على مماثلة بين الخالق والمخلوق - [00:40:21](#)

العلماء يتحدثون عن هذا لينفوا توهم المماثلة للاستمسك بقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولماذا من اين يعني تنطرق المماثلة من حيث انه يعني انهم يفسرون الحياء بما يستحيل على الله تعالى - [00:40:43](#)

الراغب الاصفهاني يقول في تعريف الحياة هو انقباض النفس خشية الوقوع في القبيح وقال الكفوي هو انقباض النفس خوف الملامة وكل من عرف الحياة انما يعرفه بمثل هذا. وهذا الحياء بهذا المعنى لا يمكن ان يضاف الى الله تعالى - [00:41:07](#)

وهذا يمكن ان في مثله ينشد. قول المقاري في اضاءة الدجون واللفظ للاوهام غير اللائق بالله كالتشبيه بالخلائق فاصرفه عن ظاهره. فبعض العلماء يصرف هذا اللفظ يصرف معنى الحياء عن ظاهره - [00:41:33](#)

فيؤولون الحياء بالترك اللازم للحياء. لان من استحيا من شيء تركه فيؤوله الحياء بلازمه ويكون هذا من نوعان من انواع المجاز.

وبعض العلماء لا يؤول ويقول هذه الظواهر التي فيها اماء المشابهة ينبغي ان تجرى - [00:41:50](#)
ان تمر كما جاءت امروها كما جاءت مع الاستمسك بنفي المماثلة عما في الشاهد لان الله تعالى ليس كمثله شيء وهذا طبعاً اسلم نعم
وفي مثله قال الامام ما لك - [00:42:12](#)

لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول. والسؤال عنه بدعة والايمان به واجب. فنقول الحياء معلوم. والكيف
مجهول والايمان به واجب. السؤال عنه بدعة. امروها كما جاءت. نعم - [00:42:33](#)
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو داود اه ان ربكم تعالى حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع
اليه يديه ان يردهما صفرا - [00:42:49](#)

هذه الاحاديث من نعيش في بين ظهرائهم يتعاملون معها معاملة غريبة بعض من بعض من يعاش بين ظهرائه ماشي الجميع
يتعاملون مع هذه النصوص معاملة غريبة يعني لا يتجاوزون مسائل الخلاف بين اهل العقائد وشنو الحياء شنو غيتوب يعني يجب
التأويل هل يجب ترك التأويل هل يجب اجراءه على الظواهر - [00:43:06](#)
طيب هذي مسألة تتناول تتدارس في المجالس العلمية من الطلبة لكن ما المنبغي من هذا الحديث ما ثمرته الاثر المترتب عليه. الامعان
في الدعاء. لما تعلم ان ربك يستحيي اذا رفعت اليه يديك ان يردهما صفرا - [00:43:45](#)

ثمرته ان يحمي لك هذا ويثيرك ويؤزك الزن الى كثرة رفع اليدين الى الله سبحانه لأنه لا يرد من رفع يديه اليه. نعم فقالت يا رسول
الله ان الله لا يستحي من الحق. هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فقال نعم اذا رأت الماء. هل - [00:44:09](#)
وان الله لا يستحي من الحق هي ستسأل عن شيء يستحي من مثله لم يمنعها الحياء عن السؤال ما فيه نفعها من الفقه في الدين
وهذا كما قلت لكم مرة وحنا قد تحدثنا عن الحياء. ان الحياء الذي يمنع - [00:44:34](#)

الانسان عن السؤال في الدين هذا ليس بحياء محمود انما هو حياء مذموم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الحياء خير كله.
وقال صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير - [00:44:59](#)
وهذا الحياء الذي يأتي بالجهل بالدين وترك التفقه فيه هذا حياء لا خير فيه ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها رحم الله نساء الأنصار
لم يمنعهن الحياء من ان يتفقهن في الدين - [00:45:13](#)

ولكن هذا ينبغي ان يفهم كيف يتعامل معه المسائل التي يحتاجها الانسان منها ما يستحي من مثله فيأتي السائل السائل هذا الذي
يستحي فلا يسأل ويفضل الجهل على ان يسأل هذا معيب وقد ذكرنا لكم ان حياؤه ليس بحياء محمود - [00:45:29](#)
لكن نوع اخر من اصحاب الاسئلة يقول لك لا حياء في الدين ويصدم يعني يبهتك ببغتك بسؤال بلفظ كان الاولى التنزه عنه. فكان
الاولى التنزه عنه. الان اذا كنت ايها السائل - [00:45:51](#)

تؤدي سؤالك بكناية يفهم المسؤول بها فما الوجه؟ ما وجه التصريح استعمال الحياء في جميع الاحوال خير من تركه. تريد ان تسأل
في مسألة يستحي من ذكرها تصريحاً مستعملي الكناية - [00:46:15](#)

اذا كانت الكناية مفهمة فلماذا التصريح؟ يعني التصريح يكون حينئذ من الحمق يكون حينئذ من يكون في شيء من الرعونة بالخلق
لان استعمال الحياء هذا خير من تركه اذا كان المسؤول لا يفهم الا بالتصريح - [00:46:35](#)
حينئذ يجب ان تصرح لان منفعة المنفعة الدين مقدمة على المنفعة اختيار الالفاظ لكن اذا كان يفهم بالاشارة يفهم بالايما يفهم
بالكنايات وتأتي بابعث الالفاظ واسراحها واخشنها هذا دليل على ترك حسن الادب - [00:46:57](#)

وحسن التأتى ولا يقال في مثله لا كيف جدل لا حياء في الدين؟ لا مسألة ينبغي ان يفهم كيف اه يتأتى لها. طيب نكتفي بهذا والى
مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:47:16](#)

- [00:47:35](#)